

روح التعاسة

الملك هارون الرشيد الجليل السير عباسي شير

فجع الفضا بنهاره فسكى على انواره
 فالانق مسود الادبم ينوء في اكداره
 صيغ الظلام له سرا بيل الحداد بقاره
 واهاً لذلك الروض جلا... له الدجى بستاره
 فتراجعت انقاسه قرا الى ازهاره
 حتى لقد عقد الكرى فيه لان هزاره
 فتخارست اطياره وغفت على اشجاره
 والكون ساد به السكون ففكان رمز وقاره
 كم تحت هذا الليل من راض وكم من كاره
 من موسر قد بات يد أب في حساب نضاره
 او بائس يذري مدا معه على اطماره
 او عاشق اصلى القرام فؤاده في ناره
 او فيلسوف يرتأي الآراء من افكاره
 او راصد قد بات ير عن النجم في منظاره
 او تاجر أبدأ يحيد سل الفكر في اسماره
 او سارق متفكر في سلبه وفراره
 او مدمن ضحى جميل مع عقاره لعقاره
 او احقق قد بات مش فولا بلب قماره
 او ساقط مسكب الحيا بفيجوره وعباره
 او نازح يبكي لفر بته وبمد مزاره
 او فاقد نهس المصاب فؤاده بقراره
 او مسقم امسى يهد ده الردى بيواره
 او عالم قد بات من جنيا على اسفاره
 او كاتب سهر الدجى ليقوز في مضماره
 او شاعر امسى يذيد مع الهم في اشعاره
 يبني بيوتا عامرا ت والخراب يداره
 روح التعاسة والشقا ترف فوق جداره
 البصرة :

عباس شير

غاصل بأمرائها والف بايم خزانه بعضهم الكتب التاريخية كما
 الف كتباً اخرى (١) وكانت عائلة الطقطقي تسكن في
 الكوفة ذات شهرة واسعة وهم من آل طباطبا ولكنهم
 ينتسبون الى احدى جداتهم المهامة طقطقي ويعرفون ايضا ببني
 رمضان كما في العمدة ومما ذكرنا من امر قتل والده في الدين
 تصرف ببر بحامل ابن الطقطقي على آل الجويني كلما سنحت
 فرصة لذكورهم في كتابه النخري وتعرف ان هند وشاه غير
 كثيرا من انجاء المؤلف حين ترجم كتابه منية الفضلاء الى
 الفارسية بعد ما ازيد عليه كثيرا ونحن اذا دققنا في كتاب
 هند وشاه نراه على العكس مع آل الجويني فهو يحترمهم كلمة
 سنحت فرصة كما مر بك ولم يكتب بهذا التمييز بل حذف
 كثيرا منه ومما حذفه الموضوع الذي طرقة في النخري وهو
 قسم الاداب السلطانية وسياسات الملوك واخاف على الكتاب
 نفسه سيرة الرسول واحوال جملة من وزراء ال بويه
 والسلاجقة وبعض احوال بني العباس ووزرائهم وبما ان منية
 الفضلاء ليس بايدينا وكذلك كتابه الذي قدمه لعز الدين ابن
 السواملي فنكتفي بالوازنة بين تجارب السلف والفخراني وقد
 نقل هند وشاه حكايات وحوادث واسمارا وتراجم عن كتب
 كثيرة غير كتاب ابن الطقطقي ومن تلك الكتب ترجمة الطبري
 بالفارسية كما في ص (٤١) من التجارب وكامل ابن الاثير في
 ص (٣٢٨) وشرح نهج البلاغة في ص (٣٩) وكامل المبرد
 في ص (٤١) والمعارف لابن قتيبة في ص (٤٢) وابو مسلم
 نامه لظراطوسي في ص (٨٤) وسير الملوك لنظام الملك في
 ص (١٩٥) واخلاق العميد بن ومثاب الوزيرين لابي حيان
 التوحيد في ص (٢٤٢) ونقثة المصدر لانو شروان
 الوزير الكاشاني وجوامع الحكايات لسديد الدين عوفي في
 ص (٧٣) وتاريخ ابن الساعي في ص (٣٢٠) ومجموع
 اهل الادب لابن الفوطي وغير ذلك من الكتب القيمة .

حميد الجليل

[١] نقل لي الدكتور مصطفى جواد بان في بعض تراجم
 ابن الفوطي في جمع الآداب ينقل عن كتاب الغايات لابن
 الطقطقي .